الاستاذ

الجزء التاسع والعشرون من السنة الاولى

يوم الثلاثاء ١٨ شعبان سنة ١٣١٠ ٢٩ أمشير سنة ١٦٠٩

الموافق ٧ مارس سنة ١٨٩٣

مجتمع اللغة العربية بمصر

هذا المجتمع تأسس في هذا العام من علماء افاضل متمكنين من اللغة وعلوم شتى يقدر كل واحد منهم على مراجعة الكتب اللغوية وغيرها ومعرفة الاشتقاق وتمييز الاصيل من الدخيل والمشتق من الجامد ونحت ما يلزم من الوضعيات اذا دعت الضرورة ورد الاسماء والاصطلاحات الاجنبية التي دخلت اللغة الى مقابلها او ما يؤَدي معناها ورئيس هذا المجتمع صاحب السيادة والفضيلة والسماحة السيد توفيق افندي البكري ولقد نادى بهذا المجتمع مؤَيد المعارف العلامة المرحوم عبدالله باشا فكري من اعوام مضت ولكنه لم يجد من يلبي دعوته واشرنا اليه في جريدة التنكيت سنة ١٢٩٨ في مقالة تحت عنوان « اضاعة اللغة تسليم للذات » وكانت موضوع جدال طويل بين فاضلين مصريين هما ابراهيم افندي الهلباوي واحمد افندي سمير وفاضلين سوريين هما امين افندي شميل وآخر معه وبقي هذا المشروع حائمًا في الاذهان حتى وضعه هؤلاء الافاضل الاجلاء على اساس عنايتهم وعقد العزائم على خدمة اللغة العربية

الشريفة وهو مبدأ حسن وعمل جليل يراه الناس الآن صغيراً قليل الفائدة كما رأى ابو الاسود قلة قول الامام علي رضي الله تعالى عنه الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما أُنبئ به والحرف ما افاد معنى · ثم ما مضت ايام حتى كتب ابو الاسود ابواباً وجاء من بعده فكتب اسفاراً لا تحصى في فن النحو · وابو العباس عبد الله بن المعتز الخليفة العباسي وضع فن البديع على سبعة عشر نوعاً ثم ترقى بعده حتى جاوز المائتين فهكذا حال هذه الجمعية المباركة في عين المعاصر الذي لم يرَ مثلها في بلاده حتى يعرف الفوائد التي تترتب عليها قياساً على ما يعلم فهى في رتبة الشواذ عنده لا يذكرها الا بعدم الحاجة اليها فاذا رأى فوائدها اللغوية والعلمية تنشر بين الناس انتقد واعترض وزيف وخطأ تعصباً لجهله بالعواقب لا لاظهار الحقيقة فاذا رأى اعراض الجمعية عنه واقبالها على ما عقدت العزم عليه اهتم بشانها وامعن النظر في عبارتها واشتغل بما تبديه اكثر من اشتغالها بوضعه ثم لا يزال قولها يكثر والانظار تتجه والافكار تتضارب والفوائد تتابع حتى يرجع اليها معتمداً على ما تدون آخذاً عنها ما تدعو الحاجة اليه واصلاً بها الى حفظ اللغة العربية التي هي لغة القرآن والحديث والاوف من الكتب المدونة في علوم شتى هنالك يعود على نفسه باللائمة فيما كان منه ايام شبوبيتها · ولا يلزم للوصول لهذه النتيجة الا ثبات الاعضاء وانتقاء الكلمات ومبادلة النظر فيها قبل اعلانها وهذا امر محقق الحصول ان شاء الله تعالى في افاضل هم عنوان كتاب الاذكياء في مصر · وحبذا لو عرضت ما تقرره على العلماء وارباب الاقلام بنشره في الجرائد المحلية

ثم تضرب اجلاً المتناقشين معها عشرين يوماً فاقل او اكثر حتى اذا مضت المدة ولم ينبهها احد على شيء امضت ما قررته واعلنت تنفيذه بحكم الاجماع · ولا تعم فوائد هذه الجمعية الا اذا تقرر في مجلس النظار اعتبارها جمعية لغوية والزام مدرسي العربية في المدارس وغيرها بالنقل عنها وتعليم الطلبة ما تقرره من الفوائد اللغوية ويصدر الامر العالي بالتنفيذ ثم تتناقل الجرائد المحلية كلماتها وتكررها بالمناسبات لتكون في مقام مدرسين يعلمون القراء ما يتعلمه التلميذ في المدرسة من فوائدها وبهذه الطريقة تتداول الكلمات المقابلة للكلمات الاجنبية ولا تقول وتموت الاجنبية بالمرة بل تزاحمها العربية مزاحمة تضيق نطاقها · وكنت ارى ان تعلن الجمعية قبولها معارضة من يرى شيئاً فيما تقرره ولكني رأيت جريدة الهلال الغراء دخلت هذا الباب وقالت (اننا لم نرَ في لفظة مدره الكفاءة التامة لتنوب مناب لفظة افوكاتو بكل معانيها اذ ان هذا اللفظ في اللغات الافرنجية يفيد المدافعة عن الآخرين في الامور الشرعية وهذا لا تفيده لفظة مدره لان المراد بها زعيم القوم والمتكلم عنهم بماله من الرآسة عليهم كما هو الحال في روساء الاحزاب وزعمائها) ثم قالت بعد كلام (اما الافوكاتو فعلى خلاف ذلك كما لا يخفى) ونحن نقول ان اللفظ يقوم بالمراد فانه كما يدل على السيد الشريف في قومه يدل على المقدم في اللسان واليد عند الخصومة والقتال والمقدَّم في اللسان عند الخصومة صفة جامعة لكل ما يخاصم فيه سواء كان حقاً شرعياً او مدنياً او جنائياً له او عليه فهو اعم من لفظ محام الآتي من مادة حمى الشيء منعه ودفع عنه وليس فيه معنى المطالبة بالحقوق ولا درء الحدود ولا رد الشبه

ولا ابطال الدعاوي ولا تأَبيد سابق الادلة والبراهين ولا تأويل معنى قانوني ولا تخطىء قاض ولا تفسيق شاهد وهذا كله يندرج في الخصومة على ان كل معنى اريد من افوكاتو فانه في معاني المدره فانه راس القوم والدافع عنهم وزعيم القوم وخطيبهم والمتكلم عنهم ومن يرجعون الى رايه ولسان القوم وليس في معنى افوكاتو اوسع من هذا ولا غيره واما كلمة محام فانها في غاية القصور عما يلزم وظيفة المدره اذ ليس فيها سوى المنع والدفع . واما قولها « ولنا منها اشتقاقات لتسهل استعمالها فنقول حامى عنه ويحامي عنه وفن المحاماة مما لا يتأَتى لنا في لفظ مدره » فان الذي حملها عليه هو قول الليث في المدره أميت فعله ولو مشت في المادة حتى وصلت قولهم دَرَه لقومه يَدْرَه دَرها لما انكرت الاشتقاق وعلى هذا فيقال فن المدارهة ودرهَ عنى خصمي اي دفعه ورده وهو ذو تُدرَه القوم اي الدافع عنهم . واذا قلنا ان دَره اصله درأَ فهو مبدل منه زاد المعنى وضوحاً اذ يقال تدارأَ القوم اي تدافعوا في الخصومة فتكون هناك مفاعلة والترافع بالافوكاتية لا يكون الا بين اثنين يدرأُ كل منهما عن منيبه عنه وكما يقال في المبدل منه تدارأَ القوم يقال في البدل تداره الخصمان ومن هذا يظهر ان المدره هو مقابل افوكاتو من غير اخلال بشيء من معناه ولعل عند الهلال شيئاً غير ما رأَيناه فيه يؤَيد قوله ويضعف قولنا فان ابداه تلقيناه بالقبول وله الفضل او لارددنا الامر الى الجمعية لتعلمنا بما تراه

وقال الهلال ان نمرة لا تؤَدي المراد من (نومرو) الافرنجية بل هي غير معناها لان نومرو تفيد في الاصل العدد او الارقام وقد اطلقت على

العلامات او الارقام التي يستخدمها التجار وغيرهم ليميزوا بها اصناف السلع بعضها عن بعض امّا النمرة فهي النكتة من اي لون كان · والنكتة النقطة السوداء في الابيض والبيضاء في الاسود واذا جاز استعمالها بمعنى نومرو فينقصنا الفعل منها اذ ليس في اشتقاقاتها ما يقوم مقام نمّر العامية وهذا نقص لا يسد الا بالتفتيش عن لفظ آخر يؤَدي هذا المعنى » — والاستاذ يوافق الهلال في مخالفة معنى النمرة العربية لمعنى نومرو الافرنجية وقد غلب على نومرو استعمالها في العدد فيقال بيت فلان نمرو كذا اي عدد كذا والجواب نمرة كذا اي الذي عدده كذا فالاولى استعمال عدد بدل نمرة · ثم قال الهلال « وعندنا ان مادة رقم تؤَدي الغرضين معاً لانهم يقولون رقم الثوب خططه واعلم بان ثمنه كذا ومنه قولهم لا يجوز بيع الشيء برقمه قلنا الرقم بمعنى نومرو تماماً الخ » ولا يخفاه ان قولهم رقم الثوب خططه لا يفيد معنى العدد بل المراد انه كتب عليه ثمنه لتقع المرابحة عليه او ليغتر به المشتري كما يفعل الافرنج الآن من كتابة اوراق صغيرة يعلقونها في المبيعات يقدرون فيها اثماناً كاذبة ليغتر بها المشتري فهي طريقة عربية الاصل وهي فائدة للمجتمع ساقها الاستطراد وفي الحديث كان يزيد في الرقم اي ما يكتب على الثياب من اثمانها اخبار منه عمن كان يفعل ذلك ومنه اخذ الهلال قوله لا يجوز بيع الشيء برقمه اي بما كتب عليه فالرقم في الموضعين بمعنى الكتابة · وكتاب مرقوم بينت حروفه بعلاماتها من النقط والشكل · وقد سبقت الجرائد باستعمال عدد بدل نومرو على جرائدها فان رأت الجمعية عدم العدول عنه فلتعلن ذلك ولها الفضل وان رأت غير ذلك نبهتنا على ما

هو الاولى وان رأى احد القراء ما يؤدي المعنى من باب الترادف لا التفسير فليكاتبنا بما يراه لنقدمه للجمعية للنظر فيه — ومن هنا نأتي على بقية الكلمات التي قررتها الجمعية مردفة بما نعرضه عليها للنظر والتقرير قالت (مرحي مقابل برافو) نقول مرحى كلمة تقال للرامي اذا اصاب · او تعجب من جودة رميه فهي خاصه بالرمي · وبرافو كلمة تقال لكل مصيب في قول او فعل وكل محسن في اداء عبارة او تحرير مطلب خطابي فمقابلها بخ فانها كلمة تقال عند تعظيم الانسان وعند التعجب من الشيء وعند المدح والرضا بالشيء وقد سبقنا لاستعمالها افصح الفصحاء صلى الله تعالى عليه وسلم فانه لما قرأ قوله تعالى « وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة » قال بخ بخ الا ان يقال ان الجمعية ارادت مطلق الاصابة في قول او فعل « المسرّة التلفون » لا شيء فيها فانها هي هي « عم صباحاً وعم مساءً في مقابلة بون جور و بون سوار » هما كذلك ولا عبرة بقول من قال « ان عم صباحاً فيه فعل فان عم بمعنى انعم وكلمة بون جور معناها نهار طيب و بون سوار معناها مساء طيب » فان كلمة عم صباحاً معناها التحية المرادة من بون جور كما ان عم مساءً كذلك (البهو الصالون) نقول البهو له معان منها البيت المقدم امام البيوت · وكناس واسع يتخذه الثور في اصل الأرطى · ومقبل الولد بين الوركين من الحامل · والواسع من الارض الذي ليس فيه جبال بين نشزين · وكل هواء او فجوة · واماكن البقر · وبهو الصدر جوفه من الانسان والدواب · والسعة · واستعمل في باحة الدار توسعاً او استعير لجوف الدار او انه حقيقة فيه بغلبة الاستعمال خصوصاً بين المتقدمين من عرب الاندلس

الذين هم ادرى بمفردات اللغة منا وبالجملة فانه مقابل الصالون تماماً (القفاز الجوانتي) او الإِلْدِيوان وهو هو والقائل ان هذا مذكور في كتب الفقه لم يعلم حقيقة الجمعية فانها لا تضع الفاظاً غير موجودة في اللغة حتى يقال ان هذا تكلم به العرب قبل ذلك وانما تضع مقابل كل دخيل كلمة عربية مستعملة كانت او متروكة (الوشاح الكردون) الوشاح حلى النساء كرسان من لؤلؤ وجوهر منظومان مخالف بينهما معطوف احدهما على الآخر · وقال الجوهري الوشاح ينسج من اديم عريضاً ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها ثم توسع فيه فاستعمل في الشريط الذي يلبسه الرجال وفيه النياشين ولكن مثل شريط القضاة الخالي من الجواهر يطلق عليه وشاح او قَليد بمعنى شريط او يتوسع في الوشاح فيطلق على ما فيه جوهر وما خلا منه الرأي للجمعية (مركب التوربيد الحرافة سفينة فيها مرام للنيران يرمى بها العدو في البحر) هذا الاسم اي الحرافه حقيق بالمركب الحربية والا فان سفينة التوربيد تسير بين طبقات الماء وفيها مواد مفرقعة اذا صدمت سفينة انفجرت فتغرق السفينة التي صدمتها بالمواد المفرقعة اللهم الا ان يكون هناك معنى آخر فنحتاج لبيانه (الكلوب المِرَب هو مجتمع القوم ومتحدثهم) هذا اذا كان الكلوب للحديث ليلاً ونهارًا اما اذا كان للحديث ليلاً فهو السامر اي مجلس السمَّار والسمار الجماعة الذين يتحدثون بالليل · واذا كان للحديث نهارًا فهو النادي والنديُّ والمنتدَى ولا يسمى ناديًا الا واهله فيه (المودة الجديلة وهي الشاكلة والحال والطريقة والمذهب) الجديلة بمعنى الشاكلة لا تؤَدي معنى مودة غالباً لان الشاكلة هي

الشكل وهو عبارة عن الصور المحسوسة والمتوهمة والطريقة والمذهب والمراد من المودة نوعٌ جديد يخالف سابقه من الانواع ويبعد فهم صورة الشيء من الجديلة بمعنى الشاكلة بمعنى الشكل بمعنى صورة الشيء فهل يجوز ان نستعمل بدلها النمط او الطراز بمعنى النمط ايضاً فان النمط الضرب من الضروب والنوع من الانواع يقال ليس هذا من ذاك النمط اي من ذلك النوع والضرب يقال في المتاعِ والعلم وغير ذلك . وقيل النمط والزوج عند العرب ضروب من الثياب المصبَّغة ولا يكادون يقولون نمط ولا زوج الا لما كان ذا لون من حمرة او خضرة او صفرة فاما البياض فلا يقال له نمط . وقد غلب استعمال المودة في المنسوجات الجديدة الملونة ثم توسع فيها فاستعملت في كل نوع او ضرب جديد من اي شيء كان وهذا معنى النمط المتقدم والرأي للجمعية (شهادة الدراسة كالبكلوريا الحذاقة) الحذاقة اما مصدر او اسم من حذق مهر فهي شهادة مهارة (احد رجال البوليس الشرطي والجلواز والتوتور) هو كذلك وسمي بذلك لانه اعلم نفسه بعلامات يعرف بها وهذا في البوليس الظاهر اما البوليس السري فيطلق عليه جاسوس لان الجاسوس صاحب سر الشر والبوليس السري لا يقرب من الخير (البالكون الطنَف) (كرت فيزيت بطاقة الزياره) (البالطو او البردسو العاطف والمعطف وهو ما يلبس فوق الثياب (٠٠) (الشماعة او بورت مانتو المشجب) او الشجاب وهو خشبات تنصب لتوضع عليها الثياب (وضع المكدام في الطريق حصب الطريق بالحصباء) هذا وقد اورد سماحة الرئيس مقالة في الوفاقات في العادات انتخب فيها اشياء كثيرة من عادات العرب من

شعرهم وتلا حضرة الاستاذ الكامل الجهبذ المحقق الشيخ محمد الشنقيطي قصيدة غراء تنبيء عما له من الفضل وكثرة الاطلاع والاقتدار على اساليب الفصاحة وتراكيب البلاغة · واننا نعرض افكارنا على المجتمع عرض مشارك في الرأي لا مستقل بالفكر فاذا وافقنا الصواب فذاك اولا رجعنا الى ما يُرجعنا اليه ونرجو ان يكون ذلك طريقاً لكل من قدم شيئاً يستفتي المجتمع فيه فيعرضه عرضاً ولا يجعل الاخذ به فرضاً حفظاً لحرمة المجتمع وحقوقه · وعلمنا بما عليه اعضاء المجتمع من صدق النية والاخلاص في خدمة اللغة العربية حملنا على ان نقدم لحضراتهم ما سنح بالفكر القاصر وهو ان يكون المجتمع عاماً في كل ما يتعلق بالفنون العربية وتقسم الاعضاء بحسب قواهم العلمية فيكون قسم منهم مختصاً بالمواد اللغوية · وقسم يختص بالآليات كالنحو والصرف والبيان والبديع والمنطق · وقسم يختص بالتاريخ وتقويم البلدان · وقسم يختص بالترجمة · وقسم يختص بالرياضيات · وتظهر فائدة هذا التقسيم عند ما تقرّر الحكومة اعتماده وتحيل عليه النظر في المؤلفات الجديدة التي من هذا القبيل ليقرر منها الموافق لنشره ويمنع ما يضر بالاخلاق والدين والسياسة · وربما اتسع نطاقه فأُحيل عليه امتحان اناس في فنون مخصوصة لاعطائهم الشهادة العلمية · واذا رأى المجتمع نشر الكلمات التي يريد تقريرها وما يراه من شوارد تاريخ العرب في الجرائد طالباً من ارباب الجرائد والمنشئين والعلماء الذين تهمهم اللغة والمحافظة على العلوم العربية مشاركتهم له في بحث تلك المواضيع مسلما لهم فيما يستدركونه بحيث يسند كل مستدرك قوله لنص محفوظ في كتاب

او استنباط مؤيد بالدليل والبرهان كان ذلك اعم للفائدة وادعى للثقة به ·
ويلزم ان يكون عدد اعضائه اكثر مما هو عليه مركبين من ارباب العلوم التي
ينتفع بها وربما كان في الناس من لا يعلم حقيقته ولا سيره فعلى المجتمع استدعاء
من يراهم من اهل الفضل سواء كانوا لغويين اونحويين او مهندسين او
قضاة او مداره وعرض موضوعه عليهم وطلب اشتراكهم معه توسيعاً لنطاقه
وتكثيرا لدوائر فوائده · وعليه ان يعلن قبوله مخاطبة كل من اراد ان
يقدم شيئاً نافعاً في مواضيع المجتمع لغوياً كان او تاريخياً او غير ذلك وان
رأى مناظرة مكاتب فيما كتبه استحضره بخطاب يعين له فيه الجلسة التي
يحضرها وان كان في غير القطر المصري او يعز عليه الحضور تكتب الردود عليه
وتعلن او ترسل له قبل الاعلان · وعليه ان يقدر بعض جوائز لمن يقدم
له رسالة في فن يعينه او يحقق مطلباً يخصصه او يفيد المجتمع فائدة عامة
او غير ذلك مما يراه تنشيطاً للهمم وتوسيعاً لدائرة المعارف · وعليه ان ينتقي
الاعضاء ويحاشي دخول اهل الدعلوي والفتن ومن يسؤهم وجود هذا المجتمع
حفظاً لنظامه ومنعاً لما لا يلائمه · وهذا عمل يقضي على المجتمع بعمال
ومصروف وهو لا ايراد له يقوم بالرواتب والمكافآت واحسن ما يتخذه من
وسائل الحصول على ذلك ان يفتح محفلاً للخطابة يفتح بابه كل خمسة عشر
يوماً مرة وتكون فيه الكراسي مختلفة الدرجة ويقدر رسم الدخول من
قرشين الى ستة بحسب الدرجات ويكون الدخول فيه عاما لمن يريد ولا
يحجر الا على سكران ويكون للخطابة رئيس ينظر في الخطب التي يقدمها
الخطباء قبل ان يخطبوا بها ليكون له حق منع ما لا يناسب المجتمع مما يمس

الحقوق الملكية او الدينية او الجنسية ومن يريد ان يخطب ارتجالا يعين الموضوع قبل ارتقائه منبر الخطابة ويكون للرئيس الحق في اسكاته ان شذ عنه او تكلم فيما يشوش الافكار او يوغر الصدور وعلى هذا فيكفي عقد جلسة عامة كل شهر يقرر فيها المجتمع ما نظرته الاقسام في وسط الشهر فيكون له اثنى عشر تقريرًا واثنى عشر احتفالاً خطابياً كل سنة وهذا يقضي عليه بانشاء جريدة خاصة بتقاريره وخطبه وايرادها يضم لايراد محفل الخطابة للاستعانة به على ادارة المجتمع . وحيث ان اللغة العربية وعلومها منتشرة في كثير من اقسام الكرة الارضية وقصر تقارير المجتمع على الديار المصرية يقضي بترك الدخيل على ما هو عليه في غيرها كما يقضي بوقوع الخلاف بين المصريين وغيرهم ممن لم يشاركوهم في الرأي او لم يعلموا بمساعيهم فعلى هيئة المجتمع تقديم تقرير شامل لموضوعه واعماله الاعتاب الخديوية طلباً لتقريره والتصديق على اعتماده من مجلس النظار واعطائه حق مخاطبة الجهات العربية بل الشرقية بما يراه من ضروريته ووضع هذا المجتمع العظيم الفائدة تحت رعاية الحكومة تعضيداً وتأييداً حتى لا تسري اليه وسوسة المفسدين ولا سعاية المبغضين ولا تمسه اليد الاجنبية بتحويله عن وجهته وللمجتمع الحق بعد ذلك في توسيط الحكومة في نشر تقاريره بصدور اوامرها لدوائر كتابها باستعمال الكلمات اللغوية التي يقررها في مخاطباتهم الرسمية والاطلاع على بقية مواضيعه العلمية توسيعاً لدائرة افكارهم وسعياً في تداول مواضيعه حتى تصقلها الالسنة بالتكرار فتكون مألوفة مستعملة بين الخاص والعام . وليكن من اقسامه قسم عال يعرض عليه خطأ المكانبين والمعترضين من الاقسام ليتصرف فيه بما يراه من اعلان المخطيء او الصمت عنه او ستر

هفوة كاتب او تنبيه على ما هو الاولى او الصواب وهذا تكون جلسته سرية حتى لا ينسب اليه تعصب او ازدراء للناس او تعرض للوقوع في جانب الاعضاء والمكاتبين · وعلى هذا القسم تعرض اعمال الاقسام قبل الجلسة العامة لينقحها ويحررها ثم يردها الى اقسامها من غير ان يعلم كل قسم بما صنعه في عمل الآخر حتى اذا جاء يوم الجلسة العامة قدم كل عمله منقحاً محرراً · وهذا يقتضي ان يكون القسم العالي مركباً من علماء مختلفي الاختصاص فيكون فيه اللغوي والنحوي والمحدث والمفسر والفقيه والمورخ والمهندس والطبيب والقاضي والمدره والكيماوي وغيره من علماء هيئة المجتمع · ولتحرير مطالب المجتمع يلزم ان تعطى المواضيع المراد تقريرها الى الاقسام المختصة بها في آخر كل جلسة لينظر فيها الاعضاء مدة الشهر وليكون عندهم وقت لمراجعة كتب وتنقيح ما يحتاج للتنقيح ثم يقدم كل قسم اوراقه للقسم العالي قبل الجلسة بخمسة ايام ليعيد النظر فيها ايضاً قبل انعقاد الجلسة وبهذه الطريقة وضميمة آراء القراء والمكاتبين اليها تظهر للمجتمع اعمال نفيسة جداً في غاية التحرير والتنقيح · ولا بأس من اعلان الجلسة العامة كل شهر ليحضرها ارباب الجرائد ومن يريد من الفضلاء ليكون تقرير ما تقدمه عن رأي اجماعي وهو ارقى لدرجة المجتمع وادعى لاحترامه والثقة به في كل ما يقدمه للخاصة والعامة · واننا نرجو اخواننا العالمين باللغات الاجنبية ان يترجموا ما يرونه من الكلمات والاصطلاحات ويبينوا اسم اللغة المترجم منها ويقدموا ذلك للمجتمع مساعدة على الخدمة العامة وعلى المجتمع ان ينسب كل قول الى صاحبه تخليدا لاسمه ونشرا لفضيلة كل

عامل · وقد شافهنا معترض بان كثيراً من الكلمات الاجنبية لا يمكن ترجمتها لتداولها في الصناعة والاصطلاحات العلمية فاجبناه بانه لم يقف على حقيقة موضوع المجتمع فان القصد وضع كلمات عربية في مقابل الكلمات المتداولة على الالسنة اما ما يتعلق باسماء الآلات والعقاقير فان المجتمع يضع له مقابلاً او تفسيراً ليحفظ في الكتب العربية ويترك هجر الاجنبي بالعربي للتداول وكرور الايام لا انه يريد ان يغير كل كلمة اجنبية بكلمة عربية ويمنع استعمال الاجنبية دفعة واحدة فانه يعلم اكثر مما تعلم من احتياج الشرقيين لاستعمال الاصطلاحات الاجنبية في الفنون التي انفردت اوروبا بالتأليف فيها · وبالجملة فان هذا المجتمع سيكون ان شاء الله تعالى مصدرا لفوائد لا يصل اليها الانسان حال انفراده ولو اوغل في مطالعة الكتب وتعلم ما فيها فان تبادل الجدل والمناظرة والبحث والاعتراض من افاضل مختلفي القوى العقلية والعلمية يتولد منه علوم نافعة ونتائج لا يصل اليها المنفرد وهذا اعظم مقاصد المجتمع بل هو المقصد المحاط بكثير من الوسائل · ولنا في هذا المجتمع رجاء وطني يرضاه وليس هو من باب التنبيه ولا من باب التحذير وانما هو من باب رجاء السير على ما يضمن لنا ثقة المصري وغيره بمجتمعنا وهو ان يبعد عن الدخول في السياسيات سراً وجهراً وان يحفظ الوصلة التي بينه وبين الازهر المنير بعدم تعرضه لشيء مما هو من خصائص الجامع وسماحة شيخه وبهذا يمكنه ان يستعين باشياخه في كثير من مواضيعه العلمية فان اساسه مبني على العلوم الازهرية واعضاؤه يكون معظمهم من الازهريين الذين يقدرون على التصرف في العبارات بالاستنباط او القياس واذا سلك هذا الطريق تمكن من القيام

باعمال كثيرة المنافع وفاز بثقة العلماء والاذكياء به وعاد منه خير عظيم على كل لغوي واديب بل على كل شرقي . وهذا لا يغيب عن افكار اعضاء المجتمع ولا يعز عليهم الوصول لاتحاد الفريقين واجتماع الكلمتين فيعم النفع ويتأيد المجتمع وهناك نسميه بالمجتمع العلمي لا اللغوي ونرى اعضاءه باذلين جهدهم فيما يخلد لهم المجد الدائم في الدنيا ويوصلهم الى الدرجات العليا في الآخرة جزاء بما كانوا يعملون

وردت لنا هذه الرسالة من انقاء الشاب الذكي النجيب امين افندي عريف التلميذ بالمدرسة التوفيقية فاثبتناها تنشيطاً لهم اخوانه وسننشر ما يرد من امثاله مما يوافق مشرب الاستاذ خدمة لابناء البلاد وعصابة المعارف

متى يستقيم الظل والعود اعوج

ما اضاءت شمس المعارف في امة الا اهتدت الى سبيل الرشاد وسلكت طريق الحضارة ونالت من الغايات اقصاها وقهرت المصاعب بما تتخذه من الوسائل الداعية الى سعادة بلادها وتمتعها بنعيم العيش كتقدم الزراعة والتجارة والصنائع الى غير ذلك مما يثبت فيها روح المدنية والعمران

ولكن ما علمناه عن السلف وما نعلمه عن الخلف قد يشذ في الغالب عن تلك القاعدة فكم من دولة نبغت في المعارف وغاصت بحار العلوم فأتت بدرها المكنون وجوهرها الثمين ولم تشعر الاّ وقد صدها عن بلوغ الآمال عوائق لم تخطر لها على بال فاضحت تقاسي مرارة الهوان وتعض بنان الندم على ما فرطت فيه ولو كانت قرأت العواقب وعززت هرعها الى ابواب العلوم بالقيام بما يجب عليها للوطن ويرفع شأنه ويقيه من تقول الغير ما آل امرها